mroftalp htehaB ni knil muideM

الخشوع عند قراءة كتاب الله عز وجل

محمد المعيوف

الخشوع عند قراءة كتاب الله عز وجل عندما يقرأ الانسان القرآن ويفهم القرآن ويتدبر القرآن ويستشعر انه يقرأ كلام الرحمن وانه يناجي الله سبحانه وتعالى به ويجاهد نفسه على هذا الامر جهادا وجهادا وجهادا - 00:00:00

ويقرأ القرآن ويتوخى الاوقات المباركة والاوقات الفاضلة في قراءة كتاب الله عز وجل حرصا على احضار قلبه الشارد والذي ذهبت به مشاغل الحياة وشؤونها في كل اتجاه فاذا قرأ كتاب الله وتوخى - 00:00:29

اوقاتا مباركة واوقاتا فاضلة ولعل الله عز وجل ان يعينه على تدبر هذا القرآن الكريم ليجد حلاوته ولذته ويجد الحياة فيه الروح ويجد الانثى واللذة به فيه ويجد النور فيه فهو ربيع القلوب ونور الصدور. وجلاء الاحزان وذهاب الهموم والغموم - 00:00:55

يهب من نومه في هذه الليالي المباركة والليل طويل. نسأل الله ان لا يطيل علينا وعليكم بسوء افيناجي ربه بكتابه في وقت الغفلة وفي وقت النوم يقوم الليل فيقول لا اله الا الله - 00:01:25

فتنحل عقدة من عقد الشيطان الذي كان كبده بها عند نومه ثم يتوضأ فتنحل الثانية ثم يصلي فتنحل الثالثة ويناجي الله عز وجل ويتدبر كتابه قال تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا - 00:01:49

اشد تواطؤا يتواطأ فيها القلب مع السمع مع اللسان فيكون الانسان اكثر وعيا لما يقرأ ويكون الخاطر حاضرا لاداء تلاوة وتدبرها فيكون فتدبره وخشوعه لكتاب الله اكثر واكثر من اي وقت حتى قال ربنا - 00:02:12

الم يأن للذين امنوا نكمل الاية يا اخوان ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق وقال عز وجل افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه - 00:02:40

فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين ما الذي يزول هذه القسوة اللهم نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تدين جلودهم وقلوبهم - 00:03:01

الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء هذا الهدى والتوفيق والفضل من الله عز وجل ولهذا قال الشيخ عبدالرحمن كلمة فائقة عند هذه الاية. اراجعها في تفسيره - 00:03:21

على سبيل يوصل الى الله الا توفيقه والاقبال على كتاب فاذا وفق الانسان يا اخوان لاغتنام هذه الفرص وقام في هذا الوقت المبارك والكريم ينزل فيه الى السماء الدنيا كما روى ذلك نحو من ثمان وعشرين صحابيا - 00:03:36

في الحديث المخرج في الصحيحين وغيرهما ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه؟ ومن يستغفرني فاغفر له. وذلك كله - 00:04:02

هذا كرم اكرم الاكرمين وجود اجود الاجودين سبحانه وبحمده يعرض هذا الكرم للمحتاج ان يسأل حاجته وللمذنب ان يستغفر من ذنبه في حري من مسلم لا سيما في هذه الليالي التي ينام الانسان فيها ويقظو حاجته من النوم - 00:04:17

ان يكون ما تيسر يا اخوان ويرفع اكف الضراعة ويتضرع الى الله عز وجل فيدعو ويسأل ويستغفر ويقرأ القرآن ويصلي. كل هذه العبادات مناجاة لله عز وجل هنا يحضر القلب يا اخوة - 00:04:40

في وقت مبارك والمشاغل غير واردة ووقت تنزل الالهية يكن فيه من السكينة والطمأنينة ما ليس فيه من الاوقات كان احدهم يقرأ على بعض اهل العلم المتقدمين من السلف رحمهم الله القرآن - 00:05:02

فلما اكمل اراد ان يرجع مرة ثانية فقال له جعلت قراءة القرآن عملا عندي اذهب فاقرأ على ربك في ليلك اقرأ على ربك في ليلك

وانظر ماذا يفتحه الله لك من الفهم فاعمل به - 00:05:28
مو بعملك انك تقرا عندي وتقرا وتقرا ولك اذا اذهب واقرأ على ربك وانظر ما يفتحه الله عليك نعمل به هذا هو العمل فالخشوع عند قراءة كتاب الله امر كبير وعظيم. يا اخواني فتلمسوه واحرصوا عليه - 00:05:54
وطريقه تدبر كتاب الله عز وجل. هذا اعظم طريق قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته. بعدها وليتذكر اولوا الالباب وتأملوا كيف عطف ربنا التذكر على التدبر فاذا تدبر الانسان - 00:06:14
حصل التذكر انه وحصل الاتحاد وحصل للقلب الخير وحصلت البركات التي لا تنتهي لهذا الكتاب المبارك العظيم - 00:06:38